

موجز محاضر مباحثات عبد الناصر مع القادة السوفييت
برجنيف وكوسيجن وباجورنى بحضور جريتشكو وجروميكو

موسكو، ٢٣-٢٥ يناير ١٩٧٠^(١)

الجلسة الأولى

الحل السلمى والدعم العسكرى

برجنيف : ترحيب بالحضور.. الخ، نريد نسمع شرحكم للوضع الراهن.
عبد الناصر: سعيد أن أراكم.. أشكركم على إتاحة هذه الفرصة لتبادل الرأى.

فى الحقيقة الأطباء.. كنت جاي فى سبتمبر، وقالوا: لا يمكن تأجيل الزيارة للشئاء،
ولا يمكن الحضور قبل شهر مايو - هذا ما قاله شازوف^(٢) - ولكن الوضع الحالى وتطوره
السريع هو الذى دفعنى لارسال رسالة ١٤ يناير.

فى رأى يجب أن نصل الى تحليل مشترك للموقف، وإذا اتفقنا على هذا التحليل من
السهل أن نأخذ الخطوات العملية لمواجهته.

بالنسبة للصراع الحالى لمنطقة الشرق الأوسط، العدوان ١٩٦٧ كانت تؤيده أمريكا
تأييدا كاملا، وأبا اييان قال فى حديثه لصحيفة تريبيون: إن أمريكا دفعتهم للحرب وقالت
لهم: إنهم سيكسبونها.

عدوان ١٩٦٧ حقق الهدف العسكرى ولكن لم يحقق الهدف السياسى؛ وذلك بسبب
رفض شعوب العرب للهزيمة، ويفضل تأييد وتدعيم الاتحاد السوفيتى. ولكن القوى المعادية
لم تفقد الأمل، واعتبرت الموضوع موضوع وقت لممارسة العنف السياسى والعسكرى
والاقتصادي؛ حتى يمكن أن يحقق العدوان هدفه بالاستسلام.

الولايات المتحدة أعطت لهذا الهدف كل معداته، فى الأمم المتحدة ١٩٦٧ كانت
تدافع عن موقف اسرائيل، المشروع الأمريكى - السوفيتى الذى كان مفروضا أن يقدم
للجمعية العامة للأمم المتحدة عادوا وتراجعوا فيه، بعد قبولها قرار مجلس الأمن ١٩٦٧
عندما قبلناه أمريكا تراجعت عنه بمشروع العشر نقط، ١٣ نقطة، ٧ نقط.

موعوا الموقف السياسى، تمبيع مهمة يارنج؛ حتى أنه لم يستطع تقديم تقريره للأمم
المتحدة، وكان هذا أبسط ما كان منتظر منه بعد سنة ونصف، وكان تقديرنا هذا. وأنا
قلت للسفير: إن يارنج سيقعد سنة ونصف وسيخرج دون نتيجة.

(١) محاضر مباحثات عبد الناصر مع القادة السوفييت كاملة (٤ جلسات)، موسكو، ٢٣ - ٢٥ يناير ١٩٧٠، www.nasser.org.
- الحاضرون: الوفد المصرى: الرئيس جمال عبد الناصر، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير
الحرية، مراد غالب.. السفير المصرى فى الاتحاد السوفيتى.
الوفد السوفيتى: ليونيد برجنيف.. سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى، اليكسى كوسيجين.. رئيس الوزراء، نيكولاي
بادجورنى.. رئيس مجلس الرئاسة، أندريه جروميكو.. وزير الخارجية، المارشال أندريه جريتشكو.. وزير الدفاع، كاتيشكين..
كبير المستشارين السوفييت فى الجمهورية العربية المتحدة.
- المحاضر بخط مراد راغب، مرجع سابق.
(٢) الدكتور شازوف، هو نائب وزير الصحة السوفيتى، وكان الطبيب المعالج للرئيس، وحضر للقااهرة مرتين، كما أشرف على علاجه فى
مصحة سخالطوبو.

فى هذه الفترة قبلنا أشياء كثيرة..

- وافقنا على المشروع السوفيتى الأول.

- وافقنا على المشروع السوفيتى الثانى.

ولما حضر السيد جروميكو فى ديسمبر ١٩٦٨، لم نغير شيئاً من المشروع الذى قدمه ولكننا كنا واثقين أن أمريكا لن توافق. كان وزير الخارجية يريد التعديل ولكنى لم أوافق حتى لا يقال إن التعديل هو سبب فشل المشروع.

قبلنا أشياء كثيرة: إنهاء حالة الحرب، كل دولة لها أن تعيش، مناطق منزوعة السلاح، قوات الأمم المتحدة، حرية الملاحة فى خليج العقبة وقناة السويس.

اضطرينا الى أشياء كثيرة ولكن اسرائيل لم تعمل أشياء كثيرة، هم يقولون: إنهم لن يذكروا رأيهم إلا على مائدة المفاوضات مع العرب.

قرار مجلس الأمن لا ينص على التفاوض. أمريكا تطالب بالمفاوضات المباشرة، وهى تعلم أنه لا يوجد أى عربى يتفاوض مباشرة مع اسرائيل؛ لأن المفاوضات فى الوقت الذى تحتل أراضى كثيرة معناه الاستسلام، ومعنى هذا أن الأوضاع فى العالم العربى تتعرض لانفجارات عنيفة.

النقطة الأخرى، أن الولايات المتحدة سلحت اسرائيل بأحدث ما لديها من أسلحة؛ فبعد العدوان سلمت اسرائيل Sky Hawk قاذفة بعيدة المدى، ثم بعد ذلك الفانتوم وهى أحدث طائرة أمريكية.

هل ستستخدم الفانتوم ضد الأردن وسوريا؟ فى الحقيقة لا توجد أهداف فى سوريا والأردن لتضربها الفانتوم، أما مصر فهى مملوءة بالأهداف؛ الفانتوم تحمل ٦-٧ طن قنابل.

بعد هذا يتضح من هذا التسلح أن أمريكا تدعم اسرائيل لتفرض علينا ارادتها.

دبابات من المانيا، وأسلحة أخرى اكتشفت وهى تشحن من بلجيكا، ثم دبابات من انجلترا، ثم أعطوهم أحدث المعدات الفنية بالنسبة للنواحي الالكترونية؛ أجهزة الاستطلاع الالكترونى تحدد محل كل رادار ومحل كل صاروخ، ثم أجهزة التشويش الالكترونى وهى تشوش على الرادارات تجعلها عمياء، وتشوش على رادارات الصواريخ وبهذا لا تعمل الصواريخ، وأخيراً أعطوهم طائرات استطلاع الكترونى دون طيار. هذا بالإضافة الى أن كل الدول الغربية تساعد اسرائيل من ناحية المعلومات والمخابرات؛ كل سفارات حلف الأطنطى وسفارات أمريكا اللاتينية تعمل فى المخابرات الأمريكية.

أيضاً أعطت أمريكا مساعدات اقتصادية، وأيضا المساعدات الدعائية والمعنوية.

طبعاً كان منتظر أن الأنظمة الثورية ستسقط مع مضى المدة أو تضعف؛ الذى حدث فى مصر كان العكس، والذى حدث فى الدول العربية كان العكس؛ فقامت ثورة فى السودان وقضت على آمال أمريكا والاستعمار كله، ثم فجأه قامت ثورة ليبيا.

الحقيقة ثورة ليبيا، وفى أول يوم رأينا أهميتها الكبيرة لنا فى إضعاف الوضع الاستعمارى والأمريكى فى شمال إفريقيا والبحر المتوسط، وأنا أرسلت لكم تقديرى.

أعلننا أننا سنؤيد ليبيا ونقف معها ضد أي عدوان، وسنقف معهم أيضا ضد أي مؤامرات داخلية. بعد المؤامرة التي حدثت منذ شهرين، طلب الليبيون بعض القوات؛ حيث أن الوضع في ليبيا كان مع الاستعمار ١٠٠٪، ولم يكونوا قد مسكوا البلد، وليبيا بلد مفتوحة مملوءة شركات أجنبية؛ لاسلكي وعمليات لا آخر لها.

نحن أرسلنا لهم كتيبتين صاعقة حتى تحمي مطار، وفي حالة طلب النجدة ترسل المساعدة، وباجيب بعض قواتنا قريب عند حدودهم تحت طلبهم وهي وحدات مدرعة، يوجد أيضا قوات بحرية: ٣ قطع بحرية.

الليبيون طلبوا وحده معنا، ولكن وافقت على وحدة في القيادة السياسية بين البلدين، على أن يكون في الوقت الحالي موضوع سرى. هم يلحون الآن على الوحدة العسكرية وتنفيذها؛ إنهم يعتقدون أن هذا في صالحهم، وسنبحت هذا ١٠ فبراير. هذه الأمور بنعرفها.. إذا نجحت الثورة في ليبيا ستؤثر على شمال إفريقيا وأساسا تونس والمغرب.

طبعاً زرت ليبيا، تعبير الشعب واستقباله كان مفاجأة للأمريكيين. ثورة ليبيا غيرت الأوضاع الاستراتيجية في البحر الأبيض..

- الانجليز اضطروا للجلاء، سيتم الجلاء في مارس.

- الأمريكان اضطروا للجلاء، سيتم الجلاء في يونيو.

رأى ونصحتي للقادة الليبيين ألا يخلقوا أي مشاكل مع أمريكا وانجلترا الى حد الجلاء.

حاولت انجلترا وأمريكا احتواء الثورة الليبية، ولكنهم لم ينجحوا.

ليبيا تنتج ١٧٠ مليون طن بترول، قاعدة هوبس أكبر قاعدة أمريكية وهي أيضا نقطة مواصلات لكل القارة الإفريقية.

إذاً بعد الثورة الليبية، العداء الأمريكي تزايد جدا وخصوصا بالنسبة لنا، بدلا من احنا نضيع هم الذين يضيعون! معنى هذا أن التيار التقدمي يسير رغم الهزيمة، وأنه قادر على تحريك الشعوب العربية. معنى هذا أن تأثير الهزيمة لا يصيب الدول التقدمية رغم هزيمتها، ولكنه أصاب الدول الاستعمارية. طبعاً تعلموا أنه حدثت محاولة في السعودية، ولكنها لم تنجح.

بالاختصار، كان اسقاط النظام قبل ثورة ليبيا كان هدفاً، والآن بعد ثورة ليبيا والسودان أصبح ضرورة.

واضح من تصريحات زعماء اسرائيل في الأشهر الأخيرة، كان تركيزهم بالبدا على مصر وإذا نجحوا فستتبعها الدول العربية.

كان الأمريكان يقولوا: إن النظام المصري هو النظام الوحيد الممكن الاتفاق معه لأنه قادر على تحقيق الاتفاق، والآن من شهر أو أكثر يقولون: إن الاتفاق مستحيل مع العرب إذا ظل النظام المصري موجود.. طالما هذا النظام موجود.

آخر كلام هو أبا اييان من ٥ - ٦ أيام، وقبلهم كان جولدا مائير، وبعد ذلك دايان.

في الحقيقة هو الشكل الظاهر في الصراع، ولكن الحقيقة تختلف..

الحقيقة أن كل محاولات ضد النظام المصري هو محاولة للاستيلاء على الشرق الأوسط، واخراج الاتحاد السوفيتي من البحر الأبيض. وهذا واضح من المقالات الكثيرة التي تنشر في الصحف الغربية. تصريح أبا اييان الأخير هو اعتراف بذلك.. اييان قال: لابد أن نتخلص من النظام المصري، قال أيضا: إن الروس استطاعوا أن يصلوا لأول مرة للشرق الأوسط والبحر الأبيض، وإذا فتحت قناة السويس سيصلوا للبحر الأحمر والمحيط الهندي وهذا يحدث لأول مرة.

براون قال: إن الاتجاه في أمريكا ضد فتح قناة السويس؛ لأن هذه القناة هي في صالح الاتحاد السوفيتي، وهم يبنون ناقلات ضخمة؛ طبعاً نحن سنكسب اقتصادياً.

في الواقع إن الأزمة في الشرق الأوسط والصراع وتطوره لم يعد ضرب القوى التقدمية، بل تصفية الوجود السوفيتي في الشرق الأوسط والبحر الأبيض؛ لأن التيار التقدمي اندفاعه يسقط مواقع الاستعمار ويصفي مواقعه أولاً بأول.

أمريكا تعتبر أن طردها لا يعنى تحرر المنطقة، ولكن فتح المجال للاتحاد السوفيتي للتعامل مع هذه الدول. أمريكا تشعر أن الموقف في السعودية مهدد جداً وعنده مشاكل كثيرة، كذلك الموقف في تونس. أي نجاح لنا سواء نجاح سياسي أو عسكري سيعجل بالقضاء على هذه الأوضاع وعلى الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط. لبنان كانت محطة للأسطول السادس، الآن لا تستطيع أن تفعل ذلك.

والحقيقة أن أمريكا سنين وهي تريد إعادة العلاقات الدبلوماسية؛ لأنها لا تستطيع أن تعيد علاقتها مع أي بلد عربي إلا إذا بدأت بنا. وهم يقولون: إن عودة العلاقات ستمكن من الاتفاق والتفاهم، ونحن لا نرى هذا؛ لأن الأردن فيها نفوذ أمريكا ولها علاقات دبلوماسية، ولكنهم يشعروا أن النظام الأردني عاجز أمام قوى الفدائيين.

ماذا فعل الأمريكيون؟

مساندتهم لإسرائيل معروفة، مساندتهم للدول الرجعية معروفة، وعداءهم للدول التقدمية معروف.

موقفهم من الاتحاد السوفيتي، هم يحاولون إيهام الاتحاد السوفيتي بإمكانيات الحل السياسي وأن أمريكا تريد حل سلمي، والحقيقة أن أمريكا لا تريد حل سلمي، وتريدنا أن نستسلم. السفير جاء لي بعدة رسائل عن محادثات بين دوبرنين ووزير الخارجية، ووافقنا على كل هذا، ولكن رد الفعل الأمريكي هو التحول والتكرار لكل هذا!

هم يتكلموا عن الحل السلمي، ولكنهم يعطوا إسرائيل أحدث الأسلحة، ويعطوهم الطيارين والفنيين؛ وهدفهم من هذا تخديرنا بالحل السلمي بحيث أن تكون إسرائيل متقدمه علينا وقادرة على ضربنا.

أمريكا تريد أن تكسب الوقت لزراعة الأنظمة التقدمية تحت وطأة الضربات الإسرائيلية، وتمكين الحرب النفسية من إحداث نتائجها في الداخل. إذا كانت أمريكا في يدها الحل، لماذا لا نقيم علاقات مع أمريكا ما دام هي الوحيدة القادرة على الضغط على إسرائيل؟ ونحن ردينا أن الملك حسين له علاقات طيبة مع أمريكا، ولكن لم يحدث شيئاً!

بالكلام عن الحل السلمى يريدوا كسب الوقت، وفى نفس الوقت لديهم أعمال مباشرة لتباعد الأنظمة التقدمية، ونأخذ السودان.. منذ الثورة حتى الآن اكتشف ١٢ مؤامرة وأسلحة. طبعاً هم كسبوا وقت ودعموا قوة اسرائيل، واسرائيل أصبح عندها المبادأة وتتقدم عنا بمرحلة. الاتفاقات مع أنور السادات، أنا اتكلمت بها مع الرئيس بادجورنى سنة ١٩٦٧، بالنسبة للقوات الجوية والدفاع الجوى. وبعد استقالتي فى ٩ يونيو سنة ١٩٦٧، تلقيت رسالة بالتأييد الكامل.

عندما حضر المارشال زخاروف^(٣)، ذكر وزير حربيتنا أن العامل الأساسى سيظل القوة الجوية، وطلب أن يتولى الاتحاد السوفيتى المسئولية الكاملة فى هذه المواضيع، وأنا طلبت منكم ذلك قبل زخاروف.

كان رد المارشال زخاروف.. أنه منتظر فى جواب رسمى بهذا الموضوع حتى يمكن اتخاذ خطوات فيه. بعد هذا بيومين وصل الرئيس بادجورنى وفتحنا الموضوع ولم نصل لنتيجة، كان هذا فى الوقت الذى كان فيه محادثات بين كوسيجن وجونسون.

نحن فى ١٩٧٠ ولازلنا نعانى من نفس المشكلة، هل نجحت أمريكا فى هذا المخطط أى ايها منا بأنها تريد السلام؟ الحقيقة لم ينجح معنا لأننا واثقين أن أمريكا سلحت اسرائيل لتقضى علينا، ولأمريكا أصدقاء فى مصر وتريد وضعهم فى السلطة، وعلى رأسهم زكريا محى الدين. هل نجحوا لمنع الاتحاد السوفيتى؟ لا نعتقد أيضاً لأنكم كنتم متبهيين وساعدتونا مساعدة كبيرة.

الحقيقة إن المعركة لست معركة مصر واسرائيل، ولكنها معركةنا جميعاً ضد الاستعمار واسرائيل. إلا أن الحقيقة طرد أمريكا من الشرق الأوسط، وطرد أمريكا من شمال إفريقيا ويؤثر على البحر الأبيض، ويؤثر على جنوب أوروبا، ويؤثر أيضاً على خططهم التى يحققونها ضد الدول الاشتراكية.

هم يتحركون ويعرفون ما يريدون، ونحن لا نتحرك بالوقت الكافى؛ نتيجة لهذا هم سابقين بمرحلة، هم يعطوا اسرائيل أحدث الأسلحة والمعدات. أنور السادات كان موجود هنا لمناقشة الدفاع الجوى على قناة السويس، وفى يوم واحد كان يوجد ١٧٠ طلعة جوية.. فى يوم واحد!

تعزير الجبهة، حسب الكلام الذى حدث كان سيتم أول يونيو، ولكن اسرائيل تحركت مرحلة للأمام بالقيام بالغارات فى العمق، وضربوا أهداف قريبة من القاهرة أو ضواحي القاهرة.

اسرائيل تعتقد أن الصيف القادم لا بد لمصر من قيام بعمل هجومى وتعبر قناة السويس، وإلا تأثرت الأوضاع الداخلية فى مصر. هدف اسرائيل الآن، هو منع أى تهئية للقوات المصرية لعمل هجومى، وتطمين الولايات المتحدة أن غاراتها فى العمق تؤثر فى النواحي النفسية، وبهذا تطمئن أمريكا أيضاً على مصالحها.

(١) المارشال مانفى زخاروف، رئيس هيئة أركان حرب الجيش السوفيتى.

بدأت هذه الغارات فى ٦ يناير، وكان تعليقهم أن هذه الغارات الغرض منها وضع النظام المصرى فى موقف حرج، وكذلك موقف الاتحاد السوفيتى واحراجه.

دايان قال: إننا لا نستطيع مهاجمة الجبهة الأردنية لأننا لا نريد احراج الأمريكان، ولدينا حرية العمل ضد ج ع م لأن هناك الروس.

جولدا مائير بعد هذه الغارات أعلنت فى صحيفة دافار، الغرض هو اضعاف الروح المعنوية فى ج ع م، واضعاف الثقة فى النظام المصرى، ثم اسقاطه.

قال روجرز أخيرا: إن الولايات المتحدة تواصل تأييدها لإسرائيل، وسئل عما اذا كان منزعج من تطور الأمور فى الشرق الأوسط من عمق الهجوم الاسرائيلى، فقال: حسنا نحن منزعجون!

قال متحدث عسكري اسرائيلى: إننا نحاول الحيلولة ضد الحرب؛ لأن المصريين دون غطاء جوى لن يحاولوا الحرب.

قالت النيويورك تايمز: إن الغارات الاسرائيلية على ضواحي القاهرة تهدف الى هز النفسية المصرية أكثر من هز نفسية القيادة المصرية.

وقال بارليف رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلى: إننا حاولنا مع القيادة المصرية ولكننا لم ننجح، وعلينا أن نقنع الشعب المصرى بهذا.

وصرح العسكريون الاسرائيليون عن العمليات الجوية قرب القاهرة، أنهم دخلوا المرحلة الثانية؛ لأن هذا لا يستهدف الأهداف العسكرية، ولكن هذا أيضا يؤثر على نفسية الشعب المصرى.

وقالوا: إن الهجوم الاسرائيلى أصبح مثلث الأبعاد؛ وذلك بزيادة الجبهة لعدة مئات من الكيلومترات الى حدود السودان، عملوا أيضا على زيادتها فى العمق. وهم يعتمدون على الزمن بوصفه البعد الثالث؛ أى بزيادة الضغط على الجبهة المصرية والقوات المصرية.

ويقول الاسرائيليون: إن هذه الخطة بدأت منذ شهر يوليو بتحطيم البطاريات المصرية والصواريخ لتنفيذ هذه الخطة. عمليات القذف الجوى على المناطق الداخلية ستزداد عنفا، وإن سماء مصر مفتوحة، وإن موقف الطيران غرب القناة هو مثل شرق القناة. ويذكر الاسرائيليون أن سماءهم لا يمكن الطيران المصرى الاقتراب منها.

أنا تعمدت أن أحضر هذه التصريحات بالتطويل حتى تظهر الصورة.

طبعا حدثت من عندنا بعض أخطاء، ولكن التفوق المعادى من السلاح الجوى يمكنهم من التسلل الى القاهرة لقربها من الجبهة. طبعا عندنا أخطاء فادحة مثل خطأ ٢٦ ديسمبر الخاص بالرادار، ولكن الحقيقة تصرف قائد الرادار سئ؛ لأننا عندما أرسلنا له كتيبة لحماية أبعد البطارية ١٠ كيلومتر عن الكتيبة!

تستطيع قواتهم الجوية أن تصل القاهرة فى ٧ دقائق أو أقل، فى الغارات الأخيرة كان الطيران على ٥٠ متر نتيجة الوضع الحالى.

صواريخ Strella وضعناها فى الجبهة مع الرادارات، والآن سحبنا بعضها فى العمق.

كوسيجن : على كل حال من السهل اسقاط طائرات هليوكبتر.

عبد الناصر: عندما فوجئوا بالـ Stella أسقط منهم ٦ طائرات. تنبهوا بشئ جديد، هاجموا الصواريخ، وبعد هذا جاءوا على ارتفاعات ٤ - ٥ كيلومتر. هذا في الجبهة، أما في بقية الأهداف.. لدينا أهداف بالآلاف ولدينا Stella ١٢٠!

كيف يصل للهدف؟ يأتي للدلتا، وبين الدلتا والبحر الأحمر صحراء، المسافة ٧٠ كيلومتر بين القاهرة والمواقع الاسرائيلية، يستطيع أن يجئ ويضرب ويرجع في ١٠ دقائق. مناطق الجبهة الإدارة ليس بها Stella، الآن الضرب في العمق.. مرحلة جديدة.

بالنسبة للدفاع الجوي، الخسائر في وحدات الدفاع الجوي كثيرة جدا؛ القتلى من شهر يونيو ٩٠ ضابط، ٨٠٠ صف وعسكري؛ ٤٠٪ من قوات الدفاع الجوي. إن من شهر يونيو الى يناير الهجوم أساسا على الدفاع الجوي، واضطررنا الى سحب الصواريخ من الجبهة. لا يوجد صاروخ واحد من جهة القتال؛ إما للاصلاح أو التعديل للطيران الواطى. وهم أيضا يشوشروا على محطات الصواريخ؛ الصواريخ تضرب تضرب أعمى!

الحقيقة في المناورات نقول: إن هذه الصواريخ تؤدي عملها، ولكن قريبا حوالى ٢ - ٣ دقائق من العدو؛ عملها صعب جدا لأنها تحتاج الى ٣ دقائق لكي تعمل، فيكون هم هاجموا كتيبة الصواريخ؛ يهاجموا كتيبة الادارة ثم الإبريل، وهم في هذا على استعداد لقبول الخسائر.

كوسيجن : إذاً في الوقت الحاضر لا توجد صواريخ في القناة، والسماء مفتوحة.

عبد الناصر: نعم، ولكن المدفعية موجودة والـ Stella، ولكنهم لا يأتوا على ارتفاع واطى. جريتشكو : لماذا؟

عبد الناصر: لأنهم جاءوا على الواطى وضربوا، وهم الآن يأتوا على ٣ - ٤ كيلومتر.. الضرب عالى جدا والخسائر كبيرة جدا.

بادجورنى : الـ Stella.. ماذا كان مفعولها في الأول؟

عبد الناصر: كان مفعولها طيب جدا، في سنة ١٩٦٩ أسقطنا ٤٤ طائرة؛ سبعة في معارك جوية والباقي بالـ Stella.. صواريخ م ط.

هم أوقعوا لنا في نفس المدة ٣٣ طائرة؛ هم قبلوا الخسارة لكي تصبح سمائنا مفتوحة. حضرت مع الخبراء السوفييت وكان هذا كلامهم.. الصواريخ الموجودة في الخلف لن تكون جاهزة قبل شهر إبريل؛ الحقيقة النتيجة لكل هذا أنهم هم آخذين المبادأة.

من الطبيعى أن الغارات الأخيرة على ضواحي القاهرة كان لها أثر نفسى كبير؛ إن في كل غارة كان هناك قتلى: ٣ فانتوم على مخزن قطع غيار.. القتلى ٨٥؛ ٣ فانتوم يرموا ١٨ طنا من القنابل. الغارة الثانية ضربوا مساكن المستشارين السوفييت، وضربوا أيضا منطقة ادارية عندنا؛ في كل غارة كان القتلى ٨٠ - ٨٥.

الغارات في الجبهة تستمر ساعات، ولكن النتيجة قتل واحد - اثنين - ٥ جرحى؛ لأن الناس في الجبهة متحصنة في الخنادق، ودفاع كامل.

الحقيقة نطلع من الكلام لنقول ماذا نريد..